

الفصل الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

كما عرفنا أن اللغة هي ألفاظ بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغات كثير وهي مختلفة من اللفظ،¹ متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحدة الذي يخالج ضمائر الناس واحد. ولكن كل قوم يعبرون عنه غير بلفظ الآخرين. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.

في بلدنا إندونيسيا، اللغة العربية هي جزء مهم من الحياة اليومية، خاصة للمسلمين. وفي الحياة اليومية، أن المسلمين، رجالا ونساء، أطفالا وبالغين، غنيا وفقيرا، يسابقون جميعا على تعلم اللغة العربية لتعميق علم الدينية أو لتعميق مهارات اللغة العربية، أو للسفر.

في بلدنا إندونيسيا أيضا، كثير من مجمع اللغة لتعلم اللغة العربية، بدء من مستوى مدرسة الإبتدائية، مدرسة الثانوية، مدرسة العالية، المعهد، مركز اللغة العربية، حتى الجامعة. كما في هذه المناسبة، يفحص الباحث على مركز اللغة العربية الذي يقع في بومي موندوروكو رايا سينجوساري-مالانج جوى شرقي،² فهو مركز لسان عربي.

لسان عربي هو ناشر كتب يقع في مدينة سينجوساري-مالانج جوى شرقي. هذا الناشر مشهور على كتب اللغة العربية خاصة. فلذلك، كثير من

¹ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، (دار الكتب العلمية، لبنان؛ ٢٠١٤)، ص؛ ٧.

² Perumahan Bumi Mondoroko Raya, Blok GH IV, No 28.

المؤلف، والمحاضر، والمدرس، والطلاب، وسانترني تناوب لزيارته. من الكتب التي نشرها؛^٣

- ١- *Cara Mudah Berbicara Bahasa Arab* (المؤلف، م. عبد الله حارس).
- ٢- *عمل الأصوات لدراستي اللغة من الإندونيسين* (المؤلف، نصر الدين إدريس جوهر).
- ٣- *Pengantar Linguistik Bahasa Arab* (المؤلف، H. Sahkholid Nasution).
- ٤- *Semantik Bahasa Arab* (المؤلف، مُجَدَّ خالصا).
- ٥- *الشامل في بلاغة القرآن* (المؤلف، د. مُجَدَّ عفيف الدين دمياطي).
- ٦- *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (المؤلف، Aziz Fachrurrozi و Erta Mahyudin).
- ٧- *Bahasa Arab Jurnalistik* (المؤلف، Dr. Nurul Murtadlo). وما غير ذلك.

فإن هذا المكان أيضا لتعلم اللغة العربية. وصل العديد من الطلاب لتعلم اللغة العربية أو لرحلة العلمية في هذا المكان. من بعض الطلاب التي تعلم ورحلة العلمية هي طلاب جامعة إبراهيمي سوكونيجو-سيتوبونديو، وطلاب جامعة حكومية الإسلامية رادين فتاح فاليمبانج، وطلاب جامعة حكومية الإسلامية رادين إنتان بالو، وطلاب جامعة دار السلام جنتور.

من بعض الطلاب والجامعات التي تعلم ورحلة العلمية السابقة، كان الباحث مهتما لتحليل هي طلاب رادين فتاح فاليمبانج في قسم اللغة العربية وآدبها. جاءوا في تاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠١٨، وكانوا من ٥ طلاب و ١٠ طالبات. في هذا المكان، يعملوا PPL وإجراء عمليات اجتماعية (KKN) شهر.

^٣ أكملها أنظر إلى Fb. Lisan Arabi و www.ellisan.com

لـ PPL هم يتعلموا علم الترجمة وكيف ما الترجمة. وإجراء عمليات اجتماعية هم يخدم إلى المجتمع، وهي تعليم قراءة القرآن، وأذان في المصلى والمسجد، وتعاون المتبادل لتنظيف البيئة، وعقد المسابقة القراءة القرآن.

لدراسة تحليلية، تحليل الباحث عملية الترجمة والترجمة. قبل يبدأ أن تترجم الكتب، الطلاب يتبع الحلقة، ويتبع الإختبار، وتقسم فرقة الترجمة، وتقسم الكتب التي تترجم الطلاب. في عملية الحلقة، يتعرف الطلاب ما هي الترجمة، وكيف ما عملية الترجمة، وكيف ما حاصل الترجمة التي يناسب الناشر. في الإختبار، ليتعرف استطاعة الطلاب في اللغة العربية. تقسم فرقة الترجمة وتقسم الكتب، من خمسة عشر الطلاب تقسم ثلاثة فرقة، في كل فرقة تحصل على المرشد واحد، وفي فرقة تترجم على الكتاب واحد، وفي فرقتين تترجم على الكتابين. في عملية الترجمة، يتبع الباحث الفرقة الثاني لتترجم الكتاب. ومن عملية الترجمة في مركز لسان عربي، الطلاب جامعة حكومية الإسلامية رادين فتاح فاليمبانح ناجح تترجم خمسة الكتب في وقت شهر.

أن الترجمة هي فن نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. وجاء في المنجد؛ تترجم الكلام؛ أي؛ فسر بلسان أخرى، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي التفسير. ومعنى التفسير مهم جدا لأنه أساس الترجمة، فمن لم يفهم لا يستطيع أن يفهم. وإذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى. وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف يكتب ألبازا وأحاجي يحار فيها قارئها.^٤

والمترجم هو القائم بعملية الترجمة، ويجمع على مترجمين. وقد جرى العرف على استعمال لفظ "مترجم - Translator" لمن يقوم بالترجمة كتابة أي يقوم بنقل نص مكتوب بلغة إلى لغة نص مكتوب بلغة أخرى. أما "الترجمان -

^٤ عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة Translation من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، (مكتبة الساعى للنشر والتوزيع، مصر؛

Interpreter" وتجمع على تراجمة قتلوق عادة على الترجمة الشفوية.^٥ وعلى من عمل بهذا المهنة أن يواصل سعيه الدائم للحفاظ على مستواه في اللغتين التي ينقل منها والتي ينقل إليها. فاللغة الحية دائمة التغيير، وهناك العديد من الكلمات والتعبيرات الجديدة التي تضاف إليها يوميا، والعديد من الكلمات والتعبيرات التي تندثر ولا تستخدم مرور الزمن.

وإن الطفرة الهائلة في مجال المعلومات والإتصالات في السنوات العشر الأخيرة قد ضاعفت من صعوبة مهمة المترجم. فقد أصبح العالم صغيرا بعد تلك الطفرة وأدت القنوات الفضائية والهاتف المحمول والحاسب الآلي وشبكة المعلومات العالمية إلى سرعة الاتصال بين أفراد ينتمون لحضارات وثقافات وديانات ولغات مختلفة. كل هذا يلقي عبئا جديدا على عاتق المترجم الذي لا بد له أن يتابع مئات الكلمات والتعبيرات التي تدخل اللغتين يترجم منها وإليها، وتزداد مهمته صعوبة إذا كان يترجم في أكثر من لغتين.

وعلى المترجم أن يحدث مصادره من معاجم عامة ومنخصه باستمرار بما يتناسب مع هذا التطور الحادث في عالم المعلومات، وأن يكون على متابعة وعلم بما يحدث حوله في أنحاء العالم، وعلى علم بالعادات والثقافات والصناعات والحرف والمهن والهوايات والعادات والتقاليد في كثير من دول العالم.

لما تحمله الترجمة من أهمية في الاتصال والتواصل مع الآخرين، ولما لها من دور كبير في نقل الحضارات من جيل لآخر، وكذلك دورها في إنفاذ الثقافة من الغرق، برزت أهمية المترجم ودوره العظيم في مواكبة الحركة الفكرية والثقافية في العالم؛ فلا يمكن لأي مناقشة لمبادئ الترجمة ومناهجها أن تعطينا معالجة لقضية الترجمة بمعزل عن المترجم نفسه.

^٥ عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة Translation من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، ... ص: ٧.

وبما أنه يعتبر العنصر البؤري في عملية الترجمة، فإن دوره يعد محورياً بالنسبة للمبادئ والمناهج الأساسية في عملية الترجمة؛ وذلك لأنه هو نفسه يعتبر جزءاً من البيئة الثقافية التي يعيش فيها، فهو يمتلك معرفة تامة باللغة المصدر، فلا يكفي أن يكون قادراً على فهم "المغزى العام" للمعنى، وأن يكون ماهراً في استشارة القواميس (فهو سيفعل ذلك حتى في أسوأ الأحوال)، وإنما يجب عليه فهم الجوانب الحساسة للمعنى والقيم الانفعالية السلوكية للكلمات.

اللغات المتعددة لا بد وأنها تشتمل على العديد من المرادفات التي تختلف في معانيها اختلافاً طفيفاً عن بعضها البعض، وكذلك فإن كل لغة تنتمي إلى ثقافة معينة، فعلى المترجم أن ينقل الكلمة وثقافة هذه الكلمة. وعليه يمكن القول بأن المترجم ليس مجرد شخصٍ أحاط علمًا ببعض (ولا حتى بالكثير من) المصطلحات والمفردات، بل هو شخصٌ مزج ما في ذهنه من مفردات مع ما يحيط به من ثقافة لينقل صورةً واضحةً من وإلى ثقافته.

كان للترجمة دائماً دورها في نقل حضارات الشعوب وثقافتها وفي التفاهم بين الأمم والأفراد، وإليها يرجع الفضل الكبير في ارتقاء أمم في مدارج السلم الحضاري. فالمسلمون في عصرهم الزاهر نهلوا من ينابيع الأمم الأخرى في العلوم المادية عن طريق دار الحكمة وغيرها ممن قاموا بترجمة علوم الهند وفارس واليونان. وكذلك ما كان لأوروبا أن تفيق من رقدتها في عصر النهضة (أو ما يعرف في اللغات الغربية بـ الميلاذ الجديد) لولا ما بذله مترجموها في أسبانيا وغيرها في النقل من فكر العرب المسلمين وعلومهم، حتى إن أوروبا كانت تفهم أرسطو اليوناني وفلسفة بوساطة كتابات المفكرين المسلمين الذين ترجمت لهم أعمالهم كابن رشد وابن سينا.^٦

^٦ محمود إسماعيل، دليل المترجم مع ملاحق للتعرّيب، (الرياض - المملكة العربية السعودية، سعودية؛ ١٩٨٥)، ص؛ ٩.

وفي العصر الحديث نجد أن دولة في قمة التقدم المادي مثل الولايات المتحدة تترجم سنويا مئات الآلاف من الأبحاث والمقالات العلمية من الروسية وحدها. كما أن السوق الأوروبية المشتركة تنفق حوالي ٤٠% من ميزانيتها على الترجمة من وإلى لغات أعضاء السوق.

من شرح وخلفية البحث السابقة، تعليم الترجمة هي مهمة جدا. فكذا، يهتم الباحث على تعليم الترجمة التي متعود في مركز لسان عربي، حتى الطلاب والطلبة جامعة حكومية الإسلامية رادين فتاح فاليمبانج نجاح تترجم خمسة الكتب في وقت شهر، ونتائج الترجمة مناسب لناشر. وانطلاقا من هذه الفكرة السابقة، تدفع الباحث إلى أن تبحث عن الموضوع تعلم الترجمة على أساس المنتج "دراسة الحالة في تعلم الترجمة لدى قسم اللغة العربية وأدبها جامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية باليمبانج بمركز لسان عربي سينجوساري-مالانج".

ب- أسئلة البحث

على العموم أسئلة البحث، يباحث الباحث على تعلم ترجمة الطلاب والطلبة جامعة رادين فتاح الحكومية الإسلامية باليمبانج في مركز لسان عربي سينجوساري-مالانج. كما تصوير وشرح السابقة، فاسئلة البحث كما يلي:

١- كيف عملية تعلم الترجمة على أساس المنتج في مركز لسان عربي سينجوساري-مالانج؟

٢- ما المزايا والعيوب في تعلم الترجمة على أساس المنتج في مركز لسان عربي سينجوساري-مالانج؟

ج- أهداف البحث

كما خلفية البحث السابقة، يملك الباحث الأهداف كما يلي:

- ١- لمعرفة عملية تعلم الترجمة على أساس المنتج في مركز لسان عربي سينجوساري-مالانج.
- ٢- لمعرفة المزايا والعيوب تعلم الترجمة على أساس المنتج في مركز لسان عربي سينجوساري-مالانج.

د- فوائد البحث

كما أهداف البحث السابقة، أريد وأرجو فائدة أو منفعة من تعلم الترجمة على الطلاب والطلبة التي تريد تعلم الترجمة. أما فوائد البحث كما يلي:

- ١- الفوائد النظرية
أ- ينطبق على المراجع ويزيد المعرفة ويعطي المحرض في تعلم الترجمة.
ب- يساعد على الطلاب والطلبة الآخر التي يجاهد تعلم الترجمة.
ج- مراجع الباحث الآخر في تحليل عقدة المناسب.
- ٢- الفوائد التطبيقية
أ- للمركز: من نتائج البحث، لمخبر على الطلاب والطلبة الآخر التي تريد وتجاهد تعلم الترجمة. ثم، تعريف ما صعوبة في عملية الترجمة على أساس المنتج وينمي تعلم الترجمة على أساس المنتج ويستفيد المترجم ونتائج الترجمة جديدة.
ب- للباحث: يزيد علم ومعرفة عن الترجمة الواسعة. وفي محاولة العملية، يعرف الباحث كيف نتائج الترجمة الذي يناسب لناشر وتعريف الترجمة في العالم.